المتحدة] ، و٨٠٠ دبابة تشيفتين ، و٢٦ مركبا حربيا ، و١٤ مركبة حوامة [من بريطانيا] . (الانباء ٧٣/٥/٢٥ نقلا عن نيوزويك) .

واذا كان سبب اختيار واشنطن لاسرائيل كقوة تقف في مجابهة دول المشرق العربي المجاورة لها أمرا معروفا للجميع ، فان من الضروري تسليط الاضواء على سبب اختيارها لايران بغية مجابهة الدول العربية البترولية التقليدية الصديقة للغرب . ان ازمة الطاقة وحاجة الولايات المتحدة المتزايدة لها تجعل واشنطن تبذل اهتماما خاصا بدول الخليج. واكبر دولتين في المنطقة هما ايران والسعودية وهما اليوم من الدول السائرة في ركاب الغرب . ولكن الامريكيين يرون ان ايران « مضمونة » اكثر من السعودية او من دول الخليج الاخرى لان الدعم الامريكي المستمر لاسرائيل وعسف تل ابيب وغطرستها تخلق جوا من النقمة على امريكا داخل دول الخليج وبين اوساط الجماهير العربية في كل مكان، وتضع الحكام العرب اصدقاء الغرب فيموقف حرج متناقض مع تطلعات جماهيرهم ، وتخلق مناخا ضاغطا قد يؤدي الى انقلاب هذه الدول من دول **تقليدية** الى دول **راديكالية** معادية للاستعمار ومصالحه في المنطقة . ولهذا فان رجل الشرطي المقبل في الخليج هو ايران لا السعودية خاصة وان الحجم البشري الايراني (٣١ مليون نسمة) يتلاءم مع هذا الدور اكثر من الحجم البشري السعودي (٨ ملايين نسمة) . وايران مستعدة للعب هذا الدور ففي مقابلة مع صحيفة **لوبوان** نشر في باريس بتاريخ ٥/١٣ قال الشاه « لقد ابلغت كل الدول الكبرى انني سأهتم بالامن في هذا الجزء من العالم » . وفي حديث صحفي مع مجلة **نيوزويك** رسم شاه ايران دور بلاده في المستقبل بقوله « ليست لدينا مسؤوليات وطنية واقليمية فحسب ، بل ان لنا دورا عالميا ايضا بصفتنا الضامنين والحامين لنحو ٦٠ بالمئة من احتياطي العالم من الزيت ... ان ما نشتريه (من اسلحة) هو رادع سيصدقه جميع جيراننا » . ثم اكد موقفه العدائي لحركة التحرر العربي ورغبته في حراسة المصالح النفطية الغربية من ضربات هذه الحركة فقال ردا على سؤال حول الاخطار الرئيسية التي يمكن ان تهدد امدادات النفط للغرب في المستقبل : « هناك احتمال ان يطاح ببعض الانظمة الواقعة على الجانب الاخر من الخليج نتيجة للاعمال التي يقوم بها المتطرفون المخربون الان . خذ ثورة ظفار في عمان مثلا ، وحاول ان تتصور ماذا سنجابه في حالة نجاحها » . وعندما سئل عن الدور الذي يمكن ان يلعبه اذا ما استؤنف القتال بين العرب واسرائيل وأدى ذلك الى انقطاع وصول النفط الى الغرب اجاب : « باستطاعتي أن أؤكد ان الطرق والممرات البحرية ستظل مفتوحة » (نيوزويك ٧٣/٥/٢١) .

التنافس الامريكي — الفرنسي : تشير الانباء الواردة من مصادر غربية متعددة الى ان المملكة العربية السعودية والكويت لا تزالان تبحثان احتمالات شراء الاسلحة من فرنسا رغم الموافقة الامريكية « المبدئية » على بيعهما اسلحة متطورة. وتذكر هذه الانباء ان هناك ضغوطا مصرية على السعودية لشراء ميراج — ٥ او ميراج ف — ١ التي تعتبر نسخة متطورة من ميراج — ٣ بدل الفانتوم (انترناشونال هيرالد تريبيون ٩ — ١٠/ ٧٣/٦) . وليس هناك تأكيدات عربية قاطعة بهذا الصدد . ولكن الموقف الامريكي المتحيز في الخليج، وفي شرق البحر الابيض المتوسط يجعل من الطبيعي توجه بعض الدول العربية الى فرنسا لتعزيز قدرتها العسكرية . وكل توجه عربي الى فرنسا يعني ضغطا سياسيا جديدا على واشنطن ، واستغلالا للتناقضات الجزئية — التي قد لا تبقى جزئية — داخل المعسكر الرأسمالي مع محاولة الافادة من هذه التناقضات في الصراع ضد اسرائيل حاليا ، وايران مستقبلا .

وبالاضافة الى الضغط الموجه الى واشنطن فان الاتجاه نحو السلاح الفرنسي يقدم للدول العربية — غير الراغبة في شراء اسلحة سوفييتية — اكثر من ميزة : ١ — فهو يؤكد على الصعيد السياسي العالمي وبشكل ملموس « ان عداءنا يضر وان صداقتنا تنفع » وهو مبدأ طالما تحدث عنه العرب دون ان يطبقوه — ان لم يطبقوا بالفعل عكسه (تزايد الاستثمارات الامريكية في البلدان العربية وتزايد حجم المبادلات التجارية الامريكية — العربية بعد حرب ١٩٦٧) . ويمكننا ان نتصور الصدى الحسن الذي ستلاقيه صفقة اسلحة سعودية ضخمة من فرنسا وانعكاس ذلك على القوى الفرنسية المؤيدة للعرب داخل فرنسا اذا عرفنا ان في ميزان المدفوعات الفرنسي — السعودي عدم تناسب صارخ بين الصادرات والواردات . اذ يبلغ حجم واردات فرنسا من السعودية ٦٩٢ مليون